العامةمع العلم بأن في اللواء اكثر من ١٢٠ مضخة تتراوح قواتها بين ١٠ حصن و ٦٠ حصانا .

خرجه ودخله

يصـــدر لواء الديوانية في نتاجه الشلب والحنطة والشعير وسائر اصناف الحبوب التي المعنا الى ذكر زرعها .وعلاوة على ذلك يصدر قدرا جليلا من الجلود والصوف والغنم والماشية والسمن (الدهن) وجانبا صالحا من التمر . ويجلب جميع الاقمشة التي يحتاج اليهـا مع الابازير (العطارية) على اختلاف انواعهـا ولا سيما البن منها لكثرة استعماله في مضايف العشائر . وبعض اقضية اللواء تجلب تمورها من الخارج لضعف النخل فيها وقلته . ويستهلك لواء الديوانية قدرا لا يستهان به من المشروبات الروحية .

هذه ملاحظات عامة على لواء الديوانية اثبتناها في هذه المجالة خدمة للتاريخ والحقيقة ليطلع عليها من اراد ان يلم بشيء عن هذا اللواء الجسيم .

بغداد السيد عبدالرزاق الحسني

الاغاني الفراتية

Les Chansons euphratiques.

— ١ —

تبغ في الفرات من العامة إن في القرى وان في المدن مئات من الشعراء الذين احسنوا النظم عفوا في « اللغة العامية» ايما احسان، واجادوا فيها ايما اجادة ! ولعل الفرصة تسنح لي بتأليف كتاب عن تاريخ حياة مشاهيرهم وتخليد ما رق وراق من شعرهم وشعورهم الذي طالما تمثلوا به الحوادث السياسية والانقلابات الكونية، ووصفوا به المناظر الطبيعية . واطربوا النفوس بأهازيجهم الموسيقية ، واثاروا عواطف الامة ، واهاجوا السواد الاعظم ، وايقظوهم من سباتهم ورقدتهم .

ولم يقتصر العاميون بنظمهم الشعر على قسم من الاقسام ، او نوع من الانواع فحسب ، بل توسعوا فيه ايما توسع ، واطلقوا الحرية فيه ايما اطلاق ، ووسعوا دائرته حسب مقتضيات الزمن وتقلبات الاحوال بوهم بعكس «شعراء القريض»

الذين لم يزالوا حتى الآن مكبلين في شعرهم إن في التخيل والكنايات ، وإن في المعاني والاستعارات مقلدين بها طريقة السلف الغابرة ، اعني شعراء « القرون الوسطى » وآداب الاجيال الماضية ، يقتفون أثرها ، ويمشون خلفها ، ويحذون حذوها جنبا لجنب .

ولم يتملص من اولئك الشعراء ، ويفر من تلك القيود الشديدة الاليمة ، والتقاليد القديمة ، إلّا افراد قليلون ، معدودون على الاصابع تمردت ارواحهم على العبودية ، وحلقوا بأذيهم الغض في سماء الحرية فخلد لهم التاريخ العربي ذكرا حسنا جميلا ...

ولما كان الشعراء العاميون اليوم في هذه الاعصار ، قادة الافكار ، في جميع الاقطار والامصار ، استحقوا الان نخلد آثارهم الشعرية ، الصادرة عن آرائهم الناضجة وافكارهم الواسعة ، فبادرنا الى تأليف كتاب في جميع اقسام « الشعر العامي » وانواعه واساميه ومصطلحاته ، ليكون أثرا خالدا بعدنا ، تتناشده ابناؤنا وحفدتنا عنا ، يستشهدونها عند الحاجة ، ويقصونها على اقرانهم واحبابهم لدى الضرورة ، ووسمت الكتاب « بكنوز العرب المخفية ، في تاريخ آداب اللغة العامية » وجعلت لكل قسم من اقسامه ، او نوع من انواعه ، عنوانا خاصا يليق به وقد وضعت لهذا القسم الذي نحن بصدده مثالا له ووسمته :

بالاغاني الفراتية

الاغاني الفراتية ، هي مهبط الخيال ، وقيثارة العواطف ، وتسلية الروح ، المسكرة للقلوب برناتها الموسيقية والمذيبة للاحشاء والاكباد بصدحاتها البلبلية ، ولها «مقامات» [١] كثيرة يستعملها القراء يسمى منها (١) حكيمي و(٢) ابراهيمي و (٣) صبا و (٤) حجازي و (٥) ارفه و (٦) مدمى » وغير ذلك من اسماء المقامات التي يطبقها القراء على تلك « الاغاني الشجية » التي لها اصوات متعددة منها :

[١] « بوب » وهو الصوت المستهجن الذي يشبه صوت البقر ويلفظ Poup

[١] المقام — على ما في الرسالة الفتحية لمؤلفها محمد بن عبد الله اللاذقي هو الدور وهذه عبارته : القدماء يسمون الادوار المشهورة بمقام ، وبردة وشد ، واما المتأخرون فيسمون تلك الالحان بـ (مقام) فقط . اه . قلت واسم المقام بالفرنسية Air (لغة العرب)

[٢] ﴿ بوقلي ﴾ وهو الصوت الرقيق الذي لا يمكن اظهاره ويلفظ Bou-qili

[٣] ﴿ الداوودي ﴾ وهو ذو قسمين : جوهري وغير جوهري وفي كل من قسميه ثمانية زبورية تؤنس (المستمع) وكأن الكلمة مشتقة من لفظة داود النبي .

[٤] ﴿ المنصوري ﴾ وهو كالنفخ في الصور ، وهو عبارة عن ارتفاع الشفتين بالمقابلة .

[٥] ﴿ الرست ﴾ وهو ما كان له دندنة كدندنة النحل او الزنبور ولهاصوات اخر كثيرة لا يسع المقام تفصيلها .

والاغاني الفراتية ، وان كانت كلها على وزن واحد تنقسم الى ثلاثة اقسام :

﴿ القسم الاول ﴾ ما كان لفظه ومعناه مبتكرا من دون ان يكون ماخوذا من « الشعر الفصيح » .

﴿ القسم الثاني ﴾ ما كان لفظه ومعناه مأخوذا من « الشعر الفصيح » .

﴿ القسم الثالث ﴾ ما كان الشعر الفصيح مأخوذا منه لفظا ومعنى . ولنبدأ بكل قسم من الاقسام الثلاثة .

امثلة القسم الاول

١ ـ وعيوني خوش اعيون واعمن على اهواي
والمرزا واهل السوق ما لمو ادواي

تقول الشاعرة ، ان عيني جيدتان صحيحتان ، ولكن عميتا اي كف بصرهما على (اهواي) اي معشوقي ، « والمرزا » اسم (للطبيب) وهذا شائع عند العراقيين منذ القديم وان الطبيب مع اهل السوق اي العطارين ما استطاعوا ان يلموا دوائي اي يجمعوه .

النجف عبد المولى الطريحي

(٢) القراء جمع قارىء ويراد به المغني . لان في السابق كان يقرأ نص الغناء ويلحن هذا على احد الاراء . اما رأينا فهو ان (قرأ) يفيدمعنى غنى منذعهد عهيد ، اذالعراقيون يحافظون على الفاظهم القديمة . والذي يدعم هذا الرأي ان فعل (قرأ) يعني في الارمية (غنى ورنم) ومن قرأ السامية الاصل اشتق اليونانيون فعلهم Kérussô اي نادى بأعلى صوته وغنى وقرأ . ومنه القارىء او الكاروز وهو باليونانية Kérux (لغة العرب)